Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هـل أصف لك مـا حـدث ؟ إن شعـورى الآن لا يقـوى عـلى الوصف . . فلنزجىء الحديث إذن إلى الغد القريب ، لأقول لـك كل شىء . . لقد كنت أومن بالأمس بقـول « تشارلس مـورجان » فى إحـدى قصصـه « كـل مـا فى الحيـاة من حقـائق : الفن والحب والموت » . . لا يا فدوى ، إن الموت وحده هو كل ما فى الحياة من حقائق .

تسألين عنى ؟ إننى أنا الذى يسأل عنك . . هل سمعت قبل اليوم أن الموتى يسألون عن الأحياء ؟ معجزة أخرى . . وكم فى حياتى من معجزات ! تستطيعـين الآن أن تطمئنى . . أمـا عن وقع رسـالتك الأخيرة على نفسى فمعذرة ، إن شعورى الآن لا يقوى مرة أخرى على الوصف ، وليكن موعدنا أيضا ذلـك الغد القـريب . . لست أدرى كيف أشكـرك ، وكيف أصور لـك اليوم مكـانـك من قلبى ودنياى .

لقد أوحت إلى رسالتك الأخيرة أنـك قد كتبت لى بعـد رسالتى الثانية . . بالله هل تستطيعين أن تعيدى ذلك الذى كتبت ؟ إن تلك الرسالة لم تقع بين يدى ، وإن الأسف على ضياعهـا ليملأ أرجـاء نفسى . . ماذا قلت يا فدوى تعقيبا على تلك النواحى التى كشفت لك عنها فى رسالتى الأخيرة ؟

أنـا فى انتظار رسـالتك وبـين جنبى لهفـة الشـوق إلى اكتشـاف المجهول . . واسلمى لمن سيذكرك ما دام حيا .

٢٨ / ١٢ / ١٩٥٣ أنـور المعـداوى